

المجلس (74) | #شرح_بلوغ_المرام | الشيخ عبد المحسن العباد

البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد_#ابن_ماجه

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد

فيقول الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام من ادلة الاحكام - [00:00:02](#)

باب صوم التطوع وما نهي عن صومه الحديث الثالث وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وعلى اله وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله - [00:00:22](#)

بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا. متفق عليه واللفظ لمسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب رب العالمين وصلى الله

وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:43](#)

اما بعد فهذا الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام في الصيام في الجهاد في سبيل الله. من احاديث صيام التطوع والباب الذي معنا

هو باب التطوع وما نهي عنه وقد مر في الدرس الماضي - [00:01:01](#)

قبل يوم عرفة صيام يوم عرفة وفضل عاشوراء وصيام يوم الاثنين وصيام ست من شوال وهذا الحديث يدل على فضل الصيام

في سبيل الله. ان يكون الانسان مسافر للجهاد في سبيل الله فانه اذا صام - [00:01:27](#)

يوما في في سبيل الله يباعد الله وجهه بذلك اليوم الذي صامه عن النار سبعين خريفا وهذا يبين فضل الصيام في حال الجهاد في

سبيل الله. لكن ذلك بشرط الا يظعفه عن الجهاد - [00:01:47](#)

في سبيل الله وعن قتال الاعداء فانه اذا كان الصيام يضعفه ويؤثر عليه فليس له ان يفعل ذلك ولكن اذا كان عنده قوة وعنده النشاط

ولا يؤثر ذلك على جهاده وعلى قوته رسالته للجهاد - [00:02:07](#)

في سبيل الله فان صيامه فيه هذا الاجر العظيم الا بعد الله وجهه وسبيل الله يطلق اطلاقه. يطلق ويراد به آ الجهاد في سبيل

الله والغالب فيما يذكر في القرآن وفي السنة ان الغالب هو الجهاد في سبيل الله. ويأتي بمعنى عام وافعال - [00:02:27](#)

الخير كلها افعال الخير كلها هي من سبيل الله كلها يطلق عليها انها من سبيل الله ولكن المقصود هنا جهاد في سبيل الله وذلك انه

يجمع بين جهاد نفسه بالصوم وجهاد غيره - [00:02:54](#)

بجهادهم ودعوتهم للاسلام واخراجهم من الظلمات الى النور. فيكون مجاهدا لنفسه ومجاهدا لغيره مجاهدا لنفسه بان يصوم ولا

يتمتع بالملذات وجهاد غيره بان اه يدعوهم الى الاسلام ويسعى ويعمل على اخراجهم من الظلمات الى النور - [00:03:14](#)

وقوله سبعين خريفا المقصود بالخريف هو الفصل من فصول السنة يعني هو المقصود بذلك العام لانه يطلق على يطلق اسم الجزء

على الكل. فان المقصود بالخريف جزء من والمراد به السنة. وهذا يدل على فضل الصيام في في في الجهاد في سبيل الله. نعم -

[00:03:42](#)

وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يصوم حتى نقول لا تفطر ويفطر حتى نقول لا

يصوم. وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا - [00:04:11](#)

رمضان وما رأيت في شهر اكثر منه صياما في شعبان. متفق عليه واللفظ لمسلم. ثم ذكر هذا الحديث في صيامه صلى الله عليه

وسلم صيامه تطوع وانه احيانا يواصل الصيام - [00:04:31](#)

ويكثر منه واحيانا يحصل منه آآ الافطار المتكرر ولهذا قالت كان الثوم حتى نقول لا يفطر. يعني معناه الاستمرار في على الصيام معناه انه يدوم عليه. ويفطر يعني بان يعني لا يحصل منه صيام حتى نقول لا يصوم. وهذا يرجع الى ما يحصل له عليه الصلاة والسلام من - [00:04:50](#)

من قلة الاشغال كثرة الاعمال فانه اذا حصل منه وجد آآ وجد اذا قلت اشغاله وقل يعني آآ اه اشغاله مع الناس ومع الاسرار وما الى ذلك فانه يدفن الصيام. واحيانا يكون العكس. ولهذا قال - [00:05:20](#)

كنا كان يصوم حتى نقول لا يفطر يعني معناه يستمر بالصيام. وكان يفطر حتى نقول لا يصوم. يعني معناه انه يستمر في في الصيام وعدم الصيام وما استكمل شهرا وما استقبل شهرا كاملا من اوله لآخره الا رمضان. يعني معناه انه يكثر من الصيام في الاشهر الاخرى واكثر ما يكون في شهر شعبان - [00:05:50](#)

لكنه آآ لم يستكمل شهرا الا رمضان. ومعنى ذلك انه يصوم اكثر شعبان كما جاء وقال فما رأيت صام اكثر شيء مما صام في شعبان يعني انه يكثر من الصيام فيه. يكثر من الصيام فيه صلوات - [00:06:16](#)

الله وسلامه وبركاته عليه وفي اثاره صلى الله عليه وسلم في شعبان في شعبان لانه تمهيد فيه تمهيد للصيام. رمضان وآآ تعويض تعويد النفس على الصيام حتى اذا جاء رمضان واذا الانسان متعود يعني يعني اخذ في الصيام واشتغل في - [00:06:34](#)
صيام وارتاح في الصيام فيأتي رمضان وهو على على هيئة طيبة معتادة وهي انه عود نفسه على الصيام وما رأيت مستكملة شهرا الا رمضان رمضان؟ وما رأيت الرسول صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان. نعم. وما رأيت في شهر - [00:06:57](#)
اكثر منه صياما في شعبان. يعني شعبان كان يكثر منه اكثر من غيره من الشهور. اكثر من غيره من الشهور يعني يخص شعبان بكثرة صيام فيه نعم وعن ابي ذر رضي الله عنه انه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان نصوم من الشهر ثلاثة - [00:07:22](#)

ايام ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة. رواه النسائي والترمذي وصححه ابن حبان. ثم ذكر هذا الحديث ايضا في صيام التطوع وهو صيام ثلاثة ايام من كل شهر وان تكون - [00:07:47](#)

ايام ليالي البيض التي هي يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ويقال لها البيض لانها لان لياليها مضيئة. لانها ليالي الابدان الذي يكون القمر موجودا من اول الليل الى اخره - [00:08:06](#)

فكان يعني اه عليه الصلاة والسلام يرشد الى صيام هذه الايام الثلاثة. يرشد الى صيام ثلاثة ايام من كل شهر وليس بمتعين ان يصام ايام البيض بل يصوم ثلاثة ايام سواء من اول الشهر او بواسطة او من اخره. وسواء كانت متصلة او متفرقة - [00:08:27](#)

في بعض الاحيان كان يصوم الاثنين والخميس والاثنين من الاسبوع الثاني يعني سواء اتى بها مسعودة في اول الشهر او في وسطها او في اخره. او اتى بها متفرقة بعضها في اوله وبعضها في وسطه وبعضها في اخره - [00:08:52](#)

لكنه اذا حدد اياما مثل ايام البيض يعني يكون الانسان آآ يحافظ على آآ ويصوم في وقت معين بحيث لا يحصل منه احلال بالصيام لانه اذا لم يكن هناك تعيين للوقت قد - [00:09:10](#)

يأتي يمضي الشهر وهو ما صامها. لكن اذا كان من عادته انه يداوم على مثل صيام البيض اللي هي ثلاثة عشر ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة يعني يكون بذلك حافظ على صيام - [00:09:30](#)

وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم الحث على صيام ثلاثة ايام من كل شهر من غير من غير تعيين. وجاء عنه التعيين عليه الصلاة والسلام كما في هذا الحديث - [00:09:46](#)

الا في ايام البر وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام - [00:09:56](#)

وفي حديث ابي آآ ابي الدرداء ان انه قال اوصاني حبيبي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي ضحى

وان اوتر قبل ان ارقد وان اوتر قبل ان - [00:10:11](#)

نرقد بهذه الامور الثلاثة وهذه الوصايا الثلاث جاءت في حديث ابي هريرة وجاءت في حديث ابي الدرداء رضي الله تعالى عنهم وصيام ثلاثة ايام من كل شهر يعادل صيام الدهر. وقد جاء في بعض الروايات وذلك كصيام الدهر. وذلك ان اليوم عن عشرة -

[00:10:31](#)

والحسنة بعشر امثالها فاذا صام ثلاثة ايام من كل شهر فانه كانه صام الدهر وله اجر صيام الدهر. وقد مر في حديث ابي ايوب من صام رمضان واتبعه ستة من شوال كان كصيام الدهر. فاذا صام الانسان ستة من شوال تطوعا - [00:10:53](#) وصام ثلاثة ايام من كل شهر تطوعا فانه يكون بذلك له اجر صيام الدهر مرتين اجر صيام الدهر مرتين مرة رمضان وست من شوال ومرة في ثلاثة ايام من كل شهر - [00:11:13](#)

وهذا من فضل الله عز وجل وكرمه وجوده واحسانه سبحانه وتعالى ومحافظته الانسان على هذه الثلاثة ايام هذا هو الذي ينبغي للانسان لانه يحصل اجرا عظيما والعمل قليل. العمل قليل ثلاثة ايام بشهر من كل شهر. ومع ذلك - [00:11:29](#) كن له اجر الشهر له اجر صيام الشهر كله هذه الايام تعادل او يكون ثوابها واجرها انه يؤجر لثلاثة ايام على صيام شهر لان آآ اليوم عن عشرة ايام والحسنة بعشر امثالها - [00:11:49](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها كاهد الا باذنه متفق عليه واللفظ للبخاري زاد ابو داود غير رمضان - [00:12:08](#)

ثم ذكر الاحاديث المتعلقة بالنهاي عن الصيام تطوع لان الباب باب التطوع وما نهى عن صومه فهذا مما فيه النهي عن الصيام هذا اول الاحاديث المتعلقة بالنهاي عن صيام ايام - [00:12:27](#)

او حصول الصيام من الانسان فقال في هذا الحديث لا يحل لامرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه. لا يحل لامرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه يعني زوجها حاضر. يعني لا تصوم تطوعا وهو موجود. اما اذا كان مسافرا فلا تصوم - [00:12:45](#)

اذا كان مسافر وغير موجود الان تصوم. واما اذا كان شاهدا فهذا الحديث يدل على منعها من ذلك. وانه لا يحل لها. وتقديم حق الزوج مقدم على النوافل والتطوع واذا اذن لها بذلك وآآ يعني آآ سمع سمح له - [00:13:05](#)

محاضر او انه كان غائبا فان لها تصوم وهذا انما هو بالنسبة للتطوع. واما بالنسبة للفرط الذي عليها الذي هو رمضان او قضاء رمضان فانه يتعين عليها وليس لها استأذنه في ذلك فان هذا واجب طاعة الله عز وجل مقدمة على طاعة غيره - [00:13:26](#)

طاعة الله عز وجل مقدمة على طاعة غيره لان صيام الفرض طاعة لله والزوج حقه ليس مقدما على حق الله وحق الله مقدم عليه فليس يعني لها ان تصوم تطوعا الا وهو شاهد الا باذنه واما بالنسبة للفرط - [00:13:53](#)

رمضان وقضاء رمضان وما هو يعني متعين عليها فان لها ان تصوم فان لها فان لها ان تصوم بغير اذنه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم نهى عن صيام يومين يوم الفطر - [00:14:16](#)

ويوم النحر متفق عليه. ثم ذكر هذا الحديث النهي عن صوم العيدين عيد الاضحى وعيد الفطر وذلك ان عيد الفطر هو يعني جاء بعد الصيام وقد امر الناس بالافطار وكما امروا بالصيام - [00:14:39](#)

في رمضان واذا انتهى مأمورون بالافطار في ذلك اليوم الذي في يوم العيد. ولا يجوز لاحد ان يصومه يوم عيد الفطر وعيد الاضحى كل منهما لا يجوز كلها لا يجوز صيامها - [00:15:01](#)

بان بان الناس يعني في هذا اليوم قد اكملوا الشهر امروا بافطار ذلك اليوم ونهوا عن قيامة فعليهم فيجب على كل احد ان يفطر في ذلك اليوم ولا يصومه ولا ولا يجوز صيامه ولا يجوز صيام ذلك اليوم - [00:15:15](#)

وهو اجماع انه لا يجوز صيام يوم عيد الاضحى ولا عيد الفطر. وكذلك عيد الاضحى لان الناس لان هذا جاء بعد اداء فريضة اللي هو عيد الفطر بعد فريضة الصيام. وذلك يعني بعد آآ الوقوف بعرفة وبعد الاتيان للحجاج - [00:15:35](#)

وكذلك اه الذين يعني اه اه ليسوا حجاج يعني يذبحون الاضاحي وكذلك الحجاج يذبحون الهدى النسك كل يعني لا يصوم عن هذه

الضيافة الله عز وجل وانما عليه ان يكون مفطرا ويحرم صيام هذين اليومين. يوم يوم عيد يومي العيد عيد - [00:15:55](#)

فطر وعيد الاضحى وعن نبیثة الهزلي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل. رواه مسلم. فما ذكر ايام التشريق. وهي الثلاثة التي بعدها عيد الاضحى - [00:16:25](#)

الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر هذه ايام التشريق الثلاثة. ويحرم صومها ولا يجوز صومها وبين عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث انها ايام اكل وشرب. وذكر لله عز وجل. ايام اكل وشرب - [00:16:50](#)

فيجب افطارها ولا يجوز صيامها وقد امر الله عز وجل بالاكل من لحوم الهدي قال فكلوا منها واطعموا البائس الفقير فالانسان لا يصوم في الايام وانما يأكل من الهدي ويأكل من الاضاحي ويمسك عن الصيام في هذه الايام الثلاثة - [00:17:11](#)

ولا يجوز صومها الا لمن لم يجد الهدي كما سيأتي في حديث بعد هذا. من لم يجد الهدي وهو حاج هذه القرانة وهذه التمتع فان فانه يسوغ له ان يصوم ايام التشريق ولكن عليه ان يحرص ان يكون اداها في غير - [00:17:35](#)

هذه الايام الثلاثة ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل. ذكر لله عز وجل بالتكبير رمي الجمرات وكذلك عند يعني نحر الهدي ونحر الاضاحي ففيها فيها التكبير وفيها - [00:17:55](#)

ترى الهدي التكبير ذكر الله عز وجل عنده وفيها رمي الجمار وذكر الله عز وجل عنده. نعم هذا خاص بالحجاج لا تكبير كما هو معلوم الناس يكبرون حتى في غير الحج - [00:18:19](#)

فالناس يكبرون بها والحجاج يعني وايضا كذلك يأكلون من لحوم الأضاحي اللي هم غير الحج والحجاج يأكلون من قوم الهدي اقصد الصيام يعني من تعود على صيام الثالث عشر ستصادف ذاك اليأس لا لا ابدا اذا اليوم الثالث عشر هو من ايام البيض ليس لاحد ان يصوم - [00:18:37](#)

ليس لاحد ان يصومه لانه جاء النهي عن صيام هذه الايام الثلاثة. نعم الانسان الذي يصوم البيض لا يصوم في شهر ذي الحجة يوم ثلاثة عشر لانها من ايام التشريق - [00:19:01](#)

وعن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما انهما قالوا لم يرخص في ايام التشريق ان يصن الا لمن لم يجد الهدي رواه البخاري. وهذا يدل على تحريم صيام ايام البيض. ايام التشريق. صيام ايام التشريق ينزل على التحريم - [00:19:18](#)

يرخص يعني انه ممنوع ولكنه يرخص لمن لم يجد الهدي المتمتع والقارن الذي لم يجد الهدي. وانه يصوم ثلاثة ايام في الحج والسفر اذا رجع. هذه الايام الثلاثة للمتمتع والقارن ان يصوم فيها ولم يستثنى الا من لم يجد هدي. اما غير من لم يجد هدي سواء من الحج - [00:19:38](#)

او من المقيمين الذين لم يحجوا فانه لا يجوز لهم ان يصوموا هذه الايام لان الترخيص انما حصل لفئة معينة وطائفة معينة وهم الحجاق القارنون او المتمتعون الذين لم يجدوا الهدي فانهم يصومون هذه الايام الثلاثة. ولو صاموها قبل ذلك يعني قبل العيد - [00:20:05](#)

كان يعني آآ اولى حتى يبقى الحجاق يعني يأكلون ويتمتعون بهذه الهدايا التي يتقرب بها الى الله عز وجل ولكن من لم يحصل له ذلك فيجوز له ان يصوم هذه الايام الثلاثة - [00:20:31](#)

اذا لم يجد الهدي نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقتصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا لا تخاصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم رواه مسلم. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم - [00:20:51](#)

وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. الهكم الله الصواب وفقكم للحق. نفعنا الله سمعنا غفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك -

[00:21:15](#)